



ما هي مواعيد عرقوب ؟

يروى أهل السير أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أعطى رجلاً من قریش شبه وعد أن يزوجه ابنته، فلما حضرته الوفاة أرسل إليه فزوجه إياها، وقال: كرهت أن ألقى الله عز وجل بثلاث نفاق.

هذه القصة رسالة للمسلمين في هذا الزمان ؛ أن نتق الله فيما نعد به؛ فكم من أوقات تهدر ومصالح للأمة تتعطل بناءً على مواعيد عرقوب، يعدك الواحد في السابعة ويأتيك إن أتى في الثامنة، أو لا يأتيك ولا يعتذر إليك عن مجيئه، وما هكذا تكون أخلاق المسلم أبداً.

إن عرقوباً المضروب به المثل أصبح واقع كثير منا هذه الأيام.

وما قصة عرقوب ؟ أتاه أخ محتاج سائل فيسأله شيئاً، فيقول: عرقوب : إذا أطلع النخل أعطيتك، فلما أطلع أتاه فقال: إذا صار بلحاً أعطيتك، فلما صار بلحاً أتاه، فقال: إذا أزهى بجمرة وصفرة، فلما أزهى أتاه، فقال: إذا صار رطباً،



فلما صار رطباً أتاه، فقال: إذا صار تمرّاً، فلما صار تمرّاً خرج إليه في الليل،
وقطعه في الليل ولم يعط أخاه شيئاً، فقال ذلك الرجل: وعدتني ثم لم تُوف
بموعدتي فكنت كالمُزَن لم يمطرْ وقد رعداً
كانت مواعيد عرقوبٍ لنا مثلاً وما مواعيدُهُ إلاّ الأباطيلُ